ولا جهالة بعد كشفه وأوضحه إن شاء الله تعالى إيضاحاً لا يأتيه الاشكال من بين يديه ولا من خلفه.

(الاســـتعارة)

الشعب الأول : الاستعارة وهو أن يحاول المنشىء تشبيه شيء بغيره ولا يؤثر الإتيان بلفظه التشبيه وإرادته طلباً لزيادة الدلالة مع الإيجاز فيستعير اسم المشبه ويكسوه للمشبه من غير تعرض لذكر المشبه لفظه فيحصل له زيادة فصاحة وحسن بلاغه ومثاله في القرآن الكريم فى حق القرية التى كفرت بأنعم الله قوله تعالى ﴿ فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ ووجه الاستعارة أن الثوب لما كان يحيط بجوانب لابسَه ويشمله من جهاته استعاره اسمه للجوع والخوف حيث أراد الإخبار عن إحاطة الجوع والخوف من جميع الجهات فأتى بنظم هو أبلغ فى تحصيل الغرض من الحقيقة وأفصح فإنه لو قال جعل الله الخوف والجوع محيطاً بهم من جوانبهم كأنه لباس لسهم لم يكن فيه من الفصاحة والحسن كما ذكر سبحانه وتعالى من الاستعارة.

(التشـــــبيه)

الشعب الثاني التشبيه وهو الدلالة على أن شيئين اشتركا فى معنى هو ثابت لما دخلت عليه أداة التشبيه فى نفسه وهو أشهر معانيه فيجعل المنشىء أحدهما التى لم تدخل عليه الأداة مثل الآخر التى دخلت عليه كقول القائل رجل كالأسد ووجه القمر ومثاله من القرآن الكريم في وصف العالم عند خروجهم يوم البعث والنشور قوله تعالى ﴿ يخرجون من الأجداث صراعاً كأنهم جراد منتشر ﴾ فإنه يكون الناس عند خروجهم من القبور مضطربين متحيرين قد طبقوا الجهات بكثرتهم وأسرعوا إلى إجابة الداعى بحركتهم لا يلوى بعضهم على بعض شبههم بالجراد المنتشر وجعلهم مثله نظراً إلى ما ذكرناه من المعنى.

(الكنايـــــة)

الشعب الثالث الكناية وهى أن يريد المنشىء إثبات معنى هو تاليه وردفه من الوجود فيأتى به لتحسين كلامه وإيجازه ومثاله من القرآن الكريم فى صفة عيسى عليه السلام وصفة أمه قوله تعالى ﴿ كانا يأكلان الطعام ﴾ كنى بذلك عن خروج الخارج منهما لأنه من توابعه وروادفه فجاء الكناية أفصح وأوجز.

(الإيجـــــاز)

الشعب الرابع الإيجاز قد تقدم ذكره والتنبيه عليه.